

دراسة نقدية ٣

إعداد الطالب/

نواف تركي المرييض
232000733

2025



دراسة نقدية ٣ التكليف الخامس

إبداء الملاحظات
والتوصيات لتطوير دراسة
مختارة، واقتراح بحوث
مستقبلية

ريادة الأعمال من منظور اجتماعي:
قراءة حول المفاهيم والمداخل
النظرية

المجلة المصرية
للعلوم الاجتماعية والسلوكية



مقدمة

تُعتبر ريادة الأعمال مُحرّكاً أساسياً للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في أي مُجتمع، فهي تُساهم في خلق فرص عمل جديدة، وتُشجع الابتكار، وتُغزز التنافسية. وفي ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية المُتزايدة التي تُواجهها مُجتمعاتنا العربية، تبرز أهمية ريادة الأعمال كأداة فعّالة لتحقيق التنمية المُستدامة. وتركز ريادة الأعمال من منظور اجتماعي على دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تُؤثر على نشأة وتطور المشاريع الريادية، وكيف يُمكن لرواد الأعمال مُواجهة التحديات الاجتماعية وتحقيق أثر إيجابي في مُجتمعاتهم.

مقدمة

تتناول رسالة الدكتوراه المُختارة بعنوان "ريادة الأعمال من منظور اجتماعي: قراءة حول المفاهيم والمداخل النظرية" للباحثة مي علي سليمان، من جامعة القاهرة عام (2023)، موضوع ريادة الأعمال من منظور اجتماعي. وتعتمد الرسالة على منهجية استعراض الدراسات السابقة والتحليل النظري لمجموعة من المداخل الاجتماعية المُفسّرة لريادة الأعمال، مثل نظرية كارل ماركس حول البرجوازية الصغيرة، ونظرية جورج زيميل حول مفهوم الغريب، ونظرية ماكس فيبر حول روح الرأسمالية، ونظرية روبرت ميرتون حول التفسير الوظيفي، ومفهوم رأس المال الاجتماعي.

تقييم المنهجية

اعتمدت الباحثة في رسالتها على منهجية استعراض الدراسات السابقة والتحليل النظري. وفي حين أن هذا المنهج يُمكن أن يكون مُفيداً في بناء إطار نظري مُتكامل، إلا أنه يُعاني من بعض القيود في سياق هذه الدراسة تحديداً:

- الاعتماد الكلي على الدراسات السابقة: يُعتبر الاعتماد الكلي على الدراسات السابقة، دون جمع بيانات أولية، قيداً رئيسياً على هذه الدراسة. فهذا يُحد من قدرة الباحثة على الوصول إلى معلومات جديدة أو مُختلفة، ويُجعلها مُعتمدة بشكل كامل على تحليلات وتفسيرات باحثين آخرين. كان من المُمكن تعزيز البحث من خلال جمع بيانات ميدانية، مثل إجراء مقابلات مع رواد أعمال أو توزيع استبيانات، لفهم الواقع العملي لريادة الأعمال في مصر.
- عدم وضوح معايير اختيار الدراسات: لم تُوضح الباحثة معايير اختيار الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها. فهل تم اختيار الدراسات بناءً على تاريخ النشر، أو أهمية الباحث، أو جودة المنهجية المُستخدمة؟ يُعتبر توضيح هذه المعايير أمراً مُهماً لضمان شفافية البحث وموضوعيته.

تقييم المنهجية

التركيز على الدراسات الغربية: يبدو أن الباحثة اعتمدت بشكل كبير على الدراسات الغربية، مع قلة التركيز على الدراسات العربية أو المصرية. وفي حين أن الدراسات الغربية تُقدم إطاراً نظرياً مهماً، إلا أن السياق المصري يختلف في كثير من الجوانب، مما يتطلب التركيز على دراسات محلية لفهم التحديات والفرص المتاحة لرواد الأعمال في مصر.

غياب التحليل الإحصائي: بما أن الرسالة لم تعتمد على جمع بيانات كمية، فإنها لم تتضمن أي تحليل إحصائي. ولو تم جمع بيانات كمية، لكان من الممكن استخدام التحليل الإحصائي لاختبار فرضيات البحث وتقديم نتائج أكثر دقة.

عدم تحديد حدود المنهجية: لم تُحدد الباحثة بوضوح حدود المنهجية المُستخدمة. فكل منهجية بحثية لها حدودها، ومن المهم أن تُذكر هذه الحدود بوضوح لضمان شفافية البحث.

تحليل نقدي: نقاط تحسب للباحث

- شمولية التناول النظري: تُقدم الرسالة استعراضاً شاملاً لمجموعة متنوعة من المفاهيم والمداخل النظرية المُفسّرة لريادة الأعمال من منظور اجتماعي. فهي لا تقتصر على مناقشة تعريفات ريادة الأعمال ورائد الأعمال، بل تتعمق في تحليل نظريات اجتماعية مختلفة تُساهم في فهم هذه الظاهرة بشكل أعمق.
- ربط ريادة الأعمال بالسياق الاجتماعي: تُحاول الرسالة ربط ريادة الأعمال بالسياق الاجتماعي والثقافي، مُشيرة إلى أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل سلوك رواد الأعمال. وهذا يُعتبر إضافة مُهمّة، حيث أن ريادة الأعمال لا تحدث في فراغ، بل تتأثر بالعوامل المُحيطة بها.

تحليل نقدي: نقاط تحسب للباحث

- استعراض جيد للدراسات السابقة: تستعرض الرسالة عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة، مما يُغطي القارئ فكرة جيدة عن أهم البحوث التي تناولت موضوع ريادة الأعمال من منظور اجتماعي. ويُساعد هذا الاستعراض في وضع الرسالة في سياقها الأكاديمي.
- مصادر متنوعة: تعتمد الرسالة على مصادر متنوعة، سواء عربية أو أجنبية، مما يُعزز من قيمة البحث ويُوسع من آفاقه.

تحليل نقدي: نقاط ضعف

- التركيز المفرط على الجانب النظري: تُغاني الرسالة من تركيز مفرط على الجانب النظري، مع قلة التركيز على الجانب التطبيقي. فهي تقدم استعراضاً مطولاً للنظريات، ولكنها لا تقدم أمثلة عملية أو دراسات حالة توضح كيفية تطبيق هذه النظريات على أرض الواقع. وهذا يُقلل من قيمة البحث العملية.
- غياب البحث الميداني: تعتمد الرسالة بشكل كامل على استعراض الدراسات السابقة، دون إجراء أي بحث ميداني. وهذا يُعتبر نقطة ضعف مهمة، حيث أن البحث الميداني يُمكن أن يُقدم بيانات ومعلومات جديدة تُثري البحث وتُعزز من مصداقيته.

تحليل نقدي: نقاط ضعف

- عدم التطرق الكافي للتحديات: لا تُطرق الرسالة بشكل كافٍ للتحديات العملية التي تواجه رواد الأعمال في مصر فهي تشير إلى بعض التحديات بشكل عام، ولكنها لا تقدم تحليلاً مُعمقاً لها، ولا تُقترح حلولاً عملية لمواجهتها.
- إغفال دور التكنولوجيا: تُغفل الرسالة دور التكنولوجيا الحديثة في ريادة الأعمال، وهو جانب مهم في العصر الحالي. فالتكنولوجيا تلعب دوراً متزايد الأهمية في تسهيل عمليات بدء وتشغيل المشاريع، وتتيح فرصاً جديدة لرواد الأعمال.

تحليل نقدي: نقاط ضعف

- عدم وجود توصيات عملية: تفتقر الرسالة إلى قسم خاص بالتوصيات العملية لرواد الأعمال وصناع القرار فهي تقدم تحليلاً نظرياً، ولكنها لا تترجم هذا التحليل إلى توصيات عملية يُمكن تطبيقها على أرض الواقع.

توصيات لتطوير الدراسة

- إجراء بحث ميداني: يُنصح بإجراء بحث ميداني، سواء كان كمياً أو كيفياً، لجمع بيانات ومعلومات جديدة حول ريادة الأعمال في مصر يُمكن أن يتضمن البحث الميداني مقابلات مع رواد أعمال، أو استبيانات موجهة لفئة مُحددة من المُجتمع، أو دراسة حالة لمشروع ريادي ناجح. هذا من شأنه أن يُثري البحث ويُغرز من قيمته العملية.
- التركيز على التحديات والحلول: يُنصح بالتركيز بشكل أكبر على التحديات العملية التي تُواجه رواد الأعمال في مصر، مثل صعوبة الحصول على التمويل، والبيروقراطية، والفساد، ونقص الكفاءات. ويجب أن تُقدم الرسالة حلولاً عملية لهذه التحديات، بناءً على نتائج البحث الميداني أو استعراض أفضل الممارسات العالمية.

توصيات لتطوير الدراسة

- دمج التكنولوجيا في التحليل: يُنصح بدمج دراسة حول دور التكنولوجيا الحديثة في ريادة الأعمال، وكيف يُمكن لرواد الأعمال استغلالها لتطوير مشاريعهم. يُمكن أن يتضمن ذلك دراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التسويق، أو استخدام التطبيقات الذكية في إدارة الأعمال، أو استخدام منصات التجارة الإلكترونية في البيع.
- تضمين توصيات عملية: يُنصح بإضافة قسم خاص بالتوصيات العملية لرواد الأعمال وصناع القرار يجب أن تكون هذه التوصيات مُحددة وقابلة للتنفيذ، وأن تستند إلى نتائج البحث والتحليل النقدي.

توصيات لتطوير الدراسة

- موازنة الجانب النظري والتطبيقي: يُنصح بموازنة الجانب النظري والتطبيقي في الرسالة. فلا يجب أن يغطي الجانب النظري على الجانب التطبيقي، بل يجب أن يكون هناك تكامل بينهما. يُمكن تحقيق ذلك من خلال ربط النظريات المطروحة بأمثلة عملية ودراسات حالة.

اقتراحات لبحوث مستقبلية

تُفتح هذه الرسالة الباب أمام العديد من البحوث المُستقبلية، ومنها:

- دراسة تأثير السياسات الحكومية على ريادة الأعمال: يُمكن إجراء بحث حول تأثير السياسات الحكومية، مثل القوانين واللوائح الضريبية، على نمو وتطور ريادة الأعمال.
- دراسة دور حاضنات الأعمال: يُمكن إجراء بحث حول دور حاضنات الأعمال في دعم رواد الأعمال، وتوفير التدريب والتمويل اللازم لهم.
- دراسة مقارنة: يُمكن إجراء دراسة مقارنة بين ريادة الأعمال في مصر أو السعودية ودول أخرى، للتعرف على أفضل الممارسات وتطبيقها.

اقتراحات لبحوث مستقبلية

- ريادة الأعمال الاجتماعية والتنمية المُستدامة: يُمكن إجراء بحث حول أثر ريادة الأعمال الاجتماعية على التنمية المُستدامة، وكيف يُمكن لرواد الأعمال مُساهمة في تحقيق أهداف التنمية المُستدامة.
- ريادة الأعمال الرقمية: يُمكن إجراء بحث مُتخصص في ريادة الأعمال الرقمية، مُركّزاً على التحديات والفرص في هذا المجال.
- ريادة الأعمال النسائية: يُمكن إجراء بحث مُعمق حول ريادة الأعمال النسائية في، مُركّزاً على التحديات الاجتماعية والثقافية التي تُواجهها رائدات الأعمال.
- هذه الاقتراحات تُمثل بعض الأفكار لبحوث مُستقبلية يُمكن أن تُبنى على نتائج هذه الرسالة.

الخلاصة

- تُقدم رسالة الدكتوراه "ريادة الأعمال من منظور اجتماعي: قراءة حول المفاهيم والمداخل النظرية" للباحثة مي علي سليمان، مساهمة قيّمة في الأدبيات المتعلقة بريادة الأعمال من منظور اجتماعي. تتميز الرسالة باستعراضها الشامل للنظريات والمفاهيم ذات الصلة، وتسلّطها الضوء على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية في تشكيل سلوك رواد الأعمال. ومع ذلك، فإن التركيز المفرط على الجانب النظري، وغياب البحث الميداني، وعدم التطرق الكافي للتحديات العملية التي تواجه رواد الأعمال في مصر، وإغفال دور التكنولوجيا الحديثة، تُمثّل نقاط ضعف في البحث.

الخلاصة

- لتعزيز قيمة الرسالة، يُوصى بإجراء بحث ميداني لجمع بيانات ومعلومات جديدة، والتركيز على التحديات والحلول العملية، ودمج دراسة حول دور التكنولوجيا، وتضمين توصيات عملية لرواد الأعمال وصناع القرار هذه التوصيات، إلى جانب الاقتراحات المقدمة للبحوث المستقبلية، تهدف إلى تعزيز فهمنا لريادة الأعمال ودورها في التنمية، وتوفير إطار عمل أكثر فعالية لدعم رواد الأعمال في مصر.

المرجع

أبو شببكة، م. (2023). ريادة الأعمال من منظور اجتماعي: قراءة حول المفاهيم والمداخل النظرية. المجلة المصرية للدراسات السلوكية والاجتماعية، 8(8)، 66-107.

<https://doi.org/10.21608/ejsbs.2024.201096.1018>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

